يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد التاسع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	هشام بن الحكم سيرة شخصية ومسيرة علمية	الباحث:خالد جلوب جبر أ. د. محمد جواد كاظم حمزة	٨
٢	أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التحليلي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م.د. رياض زاير قاسم م.م. يوسف حسين محمد	٢٤
٣	Exploring Facebook as a Tool for Learning English and the Intellectual Challenges Among University Students»	Asst. Lect. Eythar Riyad Abdullah	٣٨
٤	صورة الرجل في الامثال الشعبية العراقية	م.م. جمان عدنان حسين	٥٦
٥	اصحاب الحرف والمهن قبل الاسلام	م.م. حسن عادل كامل الخولاني	٧٠
٦	تعزيز الترابط الاخلاقي بين المعلم والتلميذ في ضوء سورة الحجرات والنصوص الروائية	الباحثة: م. م. خوله حيدر خسرو	٨٢
٧	البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القرآن الكريم «بيعة الغدير أنموذجا»	م. م. رأفت حسن علي	٩٤
٨	مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث–من الاستقلال الى نهاية الحرب الاهلية للدكتور هاشم صالح التكريتي (مقال مراجعة)	م. م. رواء حيدر صالح	١٠٨
٩	الأحاديث التي حكم عليها البخاري بأنها (أصح) في كتابه الجامع الصحيح «جمع ودراسة تحليلية»	أ.م. د. مثنى حميد عبد الستار	١١٦
١٠	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات التعلم الافتراضي لتدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في العراق	م.م. زينب حسين علي	١٣٤
١١	تفسير القرآن بالقرآن ما بين الشيعة والسنة دراسة موازنة بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي	م.م. زينب علي رحيم عزيز الزبيدي	١٥٤
١٢	أثر استراتيجية الاستقصاء في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وميولهن نحو المادة	م.م. زينب هادي شريم	١٧٤
١٣	الاستدلال في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناسلأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)	م.م. ياسمين عدنان نعمة	١٩٠
١٤	أزمة السلطة وآثارها في ثقافة الفرد العراقي المعاصر «دراسة ثقافية»	م.د. وسام فايز هاشم	٢٠٨
١٥	مذاهب علماء الأصول فيما تلقته الأمة من الأخبار الضعاف بالقبول	م.م. عبد القادر ناجي علي	٢٢٢
١٦	الأبعاد الحضارية في فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر	م.م. علي تحسين السعدي	٢٤٠
١٧	الحلول المبتكرة لمعالجة المشاكل التعليمية في المناطق المتأثرة بالنزاعات	م.م. علي سليم خويخ	٢٥٤
١٨	مظاهر الحياة اليومية للمجتمع في جنوب افريقيا	م.م. قمر حاتم محمد طه	٢٧٠
١٩	الهوية الرقمية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	م.م. محمد احمد زعال	٢٨٤
٢٠	استخدام دليل الراحة (TCCI) لتقييم المناخ السياحي دراسة مقارنة بين محافظتي السليمانية والبصرة	م.د. صباح باجي ديوان	٣١٠
٢١	كِتَابُ الوُصْلَةِ فِي مَسْأَلَةِ القِبْلَةِ لِعَبْدِ البَاسِطِ بْنِ خَلِيلٍ الحَنَفِيِّ	م.م. محمد صلاح عبد الحميد	٣٢٦
٢٢	موقف دانيل دينيت من آراء المستشرقين حول الجزية في الاسلام	م.م. محمود محمد حسين	٣٤٠
٢٣	التباين المكاني للتلوث الضوضائي في ناحية واسط	م.م. مهدي هليل جاسم	٣٥٤
٢٤	أثر نتائج صلح الامام الحسن (عليه السلام) في تطور الفقه السياسي الاسلامي	الباحث: مقداد كاظم عباس أ.د. مسلم كاظم عيدان	٣٦٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

الاستدلال في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)

م.م. ياسمين عدنان نعمة
الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
الحمدُ للهِ العليمِ الحكيمِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على شفيع الأُمة وينبوع الحكمة نبينا محمَّد وآله الطاهرينَ.
أمَّا بعدُ: تكمن أهمية هذا البحث في كشفه عن أنواع الاستدلال الواردة في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) عن طريق التوزيعات الآتية: الاستدلال في اللغة والاصطلاح، _ أنواع الاستدلال في كتاب الزاهر التي توزَّعت على وفق الآتي : الاستدلال بالسماع، والاستدلال بالقياس (قياس الغائب على الشاهد) والاستدلال بالرجوع إلى الأصل، والاستدلال باستصحاب الحال، والاستدلال بالنظير . مع مراعاة تبيين ما ورد بصورة نادرة من أنواع أُخرى، نحو الاستدلال بالتقسيم، والاستدلال بالسبر، والاستدلال بالعلة . وذلك في سياق إيراد أنواع الاستدلال التي شغلت مساحة واسعة في الكتاب .

الكلمات المفتاحية : السماع، القياس ،،الرجوع إلى الأصل، استصحاب الحال، النظير.

Abstract:
Praise be to Allah , the All –Knowing, the All–wise, and peace and blessings be upon the intercessor of the fountain–head of wisdom, our Prophet Mohammed and his pure family .
That said : The importance of this research lies in its revelation of the types of deduction contained in the book of Al–Zahir fi Ma'ani Kalimat Al–Nas by Ibn Al–Anbari (d. 328 AH) through the follow–ing distributions : Deduction in language and terminology – types of deduction in the book of Al– Zahir , which are distributed as follows : Deduction by hearing , Deduction by analogy (Qiyas) (analogy of the absent to the present), Deduction by reference to the original , Deduction by presumption of continuity , and Deduction by anal–ogy , while taking care to clarify what is rarely mentioned of other types , such as reasoning by division, reasoning by exploration, and reasoning by cause , this is within the context of presenting the types of reasoning that occupy a large space in the book .

Keywords: Listening, analogy, return to the origin, presumption of the status quo, analogy.

توطئة :
سيعطي هذا البحث _ إن شاء الله _ فكرة عن أنواع الاستدلال الواردة في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري حيثُ عمد صاحب الزاهر إلى توظيف الاستدلال بنوعيه اللغوي والذهني في تفسيره وتأويله لبعض الكلام الذي استعمله الناس _ لاسيَّما في دعائهم وصلواتهم وتسبيحهم _ وهم غير عالمين بمعنى ما يتلفَّظون به وقد ذكر في مقدمة كتابه أنَّه موضِّحٌ في كتابه هذا، معاني هذا كلّه، _ إن شاء الله _ ... ومتَّبع هذا تبيين ما استعملته العوام في محاوراتها من كلام العرب وأمثالها، وهي غير مدركة بتأويله باختلاف أهل العلم في شواهده من الشعر وتفسيره، ولن يخليه ممَّا استحسن تضمينه فيه من اللغة، والنحو، والغريب، والتثنية، والجمع، والمصادر؛ ليكون مشاكلًا لاسمه (١)، ومن هذا المنطلق يمكننا القول : أنَّ هذا البحث سيعطي فكرة عن الاستدلال الوارد في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) عن طريق التوزيعات الآتية : _ الاستدلال في اللغة والاصطلاح، _ طرائق الاستدلال في كتاب الزاهر التي توزَّعت على وفق الآتي : الاستدلال بالسماع،

والاستدلال بالقياس (قياس الغائب على الشاهد) والاستدلال بالرجوع إلى الأصل، والاستدلال باستصحاب الحال، والاستدلال بالنظير . مع مراعاة تبيين ما ورد بصورة نادرة من أنواع أُخرى، نحو الاستدلال بالتقسيم، والاستدلال بالسبر، والاستدلال بالعلة . وذلك في سياق إيراد أنواع الاستدلال التي شغلت مساحة واسعة في الكتاب .

_ الاستدلال في اللغة : أُخذ من الفعل (دلَّ)، وقد صيغ على زنة (اسْتِفْعَال) عن طريق زيادة (الألف، والسين، والتاء) والتي تدلُّ على الطلب في الغالب . وبناءً على ذلك يراد بالاستدلال طلب الدليل (٢) .

وقد قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ):«الدال واللام أصلان : أحدهما : إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر : اضطراب في الشيء . فالأول قولهم : دللت فلانا على الطريق، والدليل : الأمارة في الشيء، وهو بين الدَّلالة والدِّلالة، والأصل الآخر قولهم : تدلدل الشيء، إذا اضطرب:(٣)، والدّليل : المرشد والكاشف (٤). وأمَّا الدليل في الاصطلاح فهو : « عبارة عن معلوم يتوصل بصحيح النظر فيه إلى علم ما لا يعلم في مستقر العادة اضطرارًا» (٥)، وبتعبير آخر، هو ما يقود إلى معرفة المطلوب . وقيل : ما يؤدِّي العلم به العلم بشيء آخر على وجه اللزوم . وقيل : هو كلّ أمر يمكن التوصُّل بمراعاته إلى مطلوب خبري (٦). وقد عدَّ ابن جني (ت٢٠٠٢م) الدلالة المعنوية من صنف الاستدلال، في حين عدَّ الدلالة اللفظية والصناعية من صنف المعلوم بالمشاهدة؛ إذ قال في الخصائص أنَّ المعنى دلالته تابعة لعلوم الاستدلال، ولا تعدُّ في نطاق الضروريات، والدليل أنَّك حين تسمع (ضربَ) تعرف حدثه (من ملفوظه)، وزمانه (من وزنه) ، ثم تدرك فيما بعد، أنَّه فعل، ولا بدَّ من فاعل له، فتبحث إلى أن تعلم من هو من شيء آخر لا من مسموع الفعل (ضرب) (٧)، ويعدُّ الدليل المرشد إلى إدراك الغائب عن الحواس، وما لا يعلم باضطرار، وهو الذي يورد من الإشارات والإيماء، وينصب من العلامات، ممَّا يتوصل به إلى إدراك ما غاب عن الحس والضرورة . ومنه سمَّت العرب دليل القوم دليلًا، وسمَّت النجوم الهادية والعلامات المنصوبة والأميال أدلة (٨). « وإنَّما الدليل في الحقيقة هو ما قدَّمنا ذكره من الأسباب المتوصَّل بها إلى معرفة الغائب عن الضرورة والحواس من الأمارات والعلامات والأحوال التي يمكن بها معرفة المستنبطات، وهذا الدليل الذي وصفنا حاله هو الدلالة، وهو المستدلّ به، وهو الحجة»(٩). بتعبير جامع : « اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول : حسيا كان أو شرعيا، قطعيا كان أو غير قطعي، حتى سمي الحس والعقل والنص والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها أدلة»(١٠).أمَّا (الاستدلال) في الاصطلاح فهو « البحث والنظر، وقيل : مسألة السائل عن الدليل»(١١) .

وقال الكفوي : الاستدلال هو تقرير الدليل لإثبات وترسيخ المدلول (١٢) .

وقد عُدَّت (الحجة) من ضمن الأدلة لأنَّها تعني: «الحجة : الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وإنَّما سميت حجة؛ لأنَّها تحجُّ، أي : تقصد؛ لأنَّ القصد لها وإليها»(١٣)، وقد قال صاحب التعريفات الحجة:

«ما دُلَّ به على صحة الدعوى»(١٤)، وقد ذكر ابن الأنباري في كتابه الزاهر لفظتي (احتجَّ) ، و(احتجوا) كثيرا في سياق إيراد آراء العلماء التي استدلَّ بها على المعاني اللغوية للمفردات التي أراد توضيح معانيها للعوام أو في سياق التفسير الصرفي أو النحوي لتلك المفردات، وممَّا ورد من هذا على سبيل المثال قوله:«ومن ذلك قول الرجل للرجل : حسيبُكَ الله»(١٥)، قيل : الحسيب العالم، ومعناه التهدد، فإذا قال أحدهم للآخر:حسيبك الله، فمعنى هذا الكلام : هو عالم بظلمك وهو مجاز لكَ عليه، وقيل: إذا قال ذلك فمعنى كلامه: المقتدر عليك الله . وقيل : الحسيب الكافي، من قوله تعالى:{عَطَاءً حِسَابا}(١٦) فإذا قال أحدهم للآخر : حسيبك الله، فالمعنى :كافيَّ إيَّاكَ الله، وقيل : معناه معنى الدعاء، ولفظه لفظ الخبر، كأنَّه قال : أسألُه أن يكفينيك . وقيل : الحسيب المحاسب، فإذا قال أحدهم للآخر : حسيبك الله فالمعنى : محاسبك الله، وحجتهم في ذلك قول قيس المجنون :

دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة يوما أن تمحَّ ذنوبها
وناديتُ يا ربَّاه أول سؤلتي لنفسي ليلى ثم أنتَ حسيبُها(١٧).

فمعنى كلامه : أنتَ محاسبها على ظلمها قيل : والحسيب هو المحاسب، نحو : الشريب للمشارب (١٨)، وقد بيَّنا معنى

الاستدلال على وجه العموم أمَّا معناه في علم النحو على وجه الخصوص فهو :« استخدام الدليل العلمي لاستنباط الحكم أو تثبيته أو تفسيره أو تعليله أو إضعافه أو إبطاله، وقد يكون هذا الدليل مؤنسا بصحة النتيجة أو مرجحا لها أو قاطعا بها . وهو منشعب في ميدان الدرس النحوي إلى شعبتين : الاستدلال اللغوي : كالسماع والاستقراء . والاستدلال الذهني»(١٩): كالقياس، والرجوع إلى الأصل، ومراعاة النظير، والعلة، والإجماع، واستصحاب الحال، والسبر والتقسيم، وباب أولى، والاستحسان (٢٠) .

الاستدلال عند أبي بكر الأنباري :

استعمل ابن الأنباري مصطلح (الدليل) في مواطن كثيرة بشكل صريح، في حين استعمل أدلة متنوعة حاولت الباحثة استخراج نماذج منها وترتيبها بحسب نوع الدليل، فمنها ما يندرج تحت الاستدلال بالنصوص، ومنها ما يندرج تحت الاستدلال بغير النصوص، وكان في إطار الاستدلال بالنصوص : الاستدلال بالقرآن الكريم، وقراءاته، والحديث الشريف، وكلام العرب : (أشعارهم ، وأمثالهم، وما نقله عنهم (لغة التخاطب) أي النقل عن العلماء أو مشافهة الأعراب، فضلا عن الأمثلة المصنوعة)في حين كان في إطار الاستدلال بغير النصوص : الاستدلال بالسماع، والقياس، والعلة ، والنظير، والتقسيم، والتجربة والامتحان، واستصحاب الحال، ومن المواطن التي ذكر فيها مصطلح (الدليل) بشكل صريح النص الآتي:«وقولهم : أشهدُ أنْ لا إله إلا الله»(٢١) معناه : أعلمُ وأُبيّن أنَّه : لا إله إلا الله، الدليل على ذلك قوله تعالى : { مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ }(٢٢)، وذلك أنَّهم لما جحدوا نبوة نبيّنا محمد _ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم _ بيَّنوا على أنفسهم الكفر والضلالة، واستدلَّ بقول حسَّان :

وأشهدُ أنَّك عبدُ المليك أُرسلتَ نورًا بدين قيم (٢٣) .

معنى قوله : أُبيّن : أنَّك عبد المليك، واستدلَّ بقوله سبحانه:{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ} (٢٤). مستعينًا بقول أبي العباس معناه بيَّن سبحانه وأعلم أنَّه : لا إله إلا هو، وذكر قول أبي عبيدة : معنى : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ } (٢٥). قضى الله أنَّه : لا إله إلا هو . ويبدو أنَّ ابن الأنباري استحسن قول أبي العباس؛ لأنَّه أحسن مشاكلة لأقوال العرب (٢٦)، فمن الملاحظ أنَّه استدلَّ في هذا النص بالنص القرآني وبالبيت الشعري فضلًا عن استدلاله بقول أبي العباس وقول أبي عبيدة . وفي الوقت نفسه استحسن قول الأول لمشاكلته لكلام العرب وهذا يعد استدلالًا ذهنيا وظَّفه ابن الأنباري في سياق التأويل، ومن تلك المواطن أيضًا الموطن الذي ذكر فيه « وقولهم : قد توضَّأ الرجل للصلاة»(٢٧)، معنى توضأ تنظف : وتحسن، مأخوذ من الوضاءة والمراد بها : النظافة والحسن، قيل : وجه وضَّاء . أي : وجه حسن، وكلّ من غسل جزءًا من جسمه فقد توضَّأ، الدليل على ذلك حديث النبي _ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم _ :((توضَّأوا ممَّا غيَّرت النار)) (٢٨). معناه : الأمر بغسل اليد وتنظيفها من الزهومة؛ لأنَّ هناك قوم من الأعراب كانوا يتركون الزهومة في أيديهم، ويبرّرون فعلهم بأنَّ فقدها أشدُّ عليهم من ريحها، فأمر رسول الله _ صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم _ بذلك . ففي هذا النص استدلَّ بالحديث الشريف وصرَّح بذكر مصطلح (الدليل) أيضًا ومن ينظر في كتاب الزاهر يجد أغلب مواطن الاستدلال تخلو من ذكر هذا المصطلح . على سبيل المثال « وقولهم : قد استجمر الرجل ، ... : معناه : قد تمسَّح بالأحجار . والجِمار عند العرب : الحجارة الصغار، وبه سمِّيت جمار مكة، ومنه الحديث الذي يروى:

((إذا توضَّأتَ فاستكثر، وإذا استجمرتَ فأوتر)) (٢٩) . معناه : تمسَّح بوترٍ من الجمار، وهي الحجارة الصغار . ويقال : قد جمَّر الرجل يجمِّر تجميرا : إذا رمى جمار مكة، ...» (٣٠)، فقد استدلَّ بالحديث الشريف من دون ذكر ذلك . ومن مجمل هذا نتوصَّل إلى وجود طرائق متنوعة للاستدلال وظَّفها ابن الأنباري في كتاب الزاهر من دون الاكتفاء بطريقة واحدة في ترسيخ المعنى المراد للعبارات التي عمد إلى جمعها وتفسيرها وتأويلها . وأهم تلك الطرائق :

١- الاستدلال بالسماع : نحو ما ورد في قول ابن الأنباري:« وقولهم: لا حول ولا قوة إلا بالله ... فالحول :

الحيلة « (٣١)، قيل : ما للرجل مَحال، وماله مِحال معناه : ماله عقوبة ولا مكر، من قوله تعالى : { وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ } (٣٢)، معناه شديد العقوبة والمكر . واستدلَّ بقول الأعشى :

فرعُ نبعٍ في غُصنِ المجدِ غزيرُ الندى عظيمُ المِحالِ(٣٣).

معنى قوله :«عظيم المكر (٣٤)»، وسمعتُ أبا العباس يقول : المحال مأخوذ من قول العرب :«قد مَحَلَ فلانٌ بفلانٍ، إذا سعى به إلى السلطان، وعرَّضهُ لأمرٍ يوبقه ويهلكه فيه»(٣٥). واستدلَّ بما يروى عن الأعرج، أي : بقراءة قوله تعالى : { وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ } (٣٦) بفتح الميم (٣٧). نجده في هذا النص يستدلُّ على المعنى الأول بالنص القرآني وبالبيت الشعري . وعلى المعنى الثاني بما سمعه عن أبي العباس وبالدعاء وبقراءة الأعرج . ومن ذلك قوله « وقولهم : اللَّهمَّ لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجدُّ ، ... فيه ثلاثة أقوال : قال أبو عبيدة القاسم بن سلام، المعنى : ولا ينفع ذا الغنى منك غناه، وإنَّما ينفعه طاعتك والعمل بما يقربه منك، واحتج بقول النبي ــ صلَّى اللهُ عليه وآلهِ وسلَّم ــ : ((قمتُ على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب الجدِّ محبوسون))(٣٨)»(٣٩)، فمعنى الحديث : وإذا أهل الغنى محبوسون في الدنيا ،وهو بمنزلة ما ورد في قوله تعالى : { وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا } (٤٠)، وقوله:{يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}(٤١). وقال غيره : الجد : الحظ ، وهو الذي تطلق عليه العوام : البخت، قيل : أُخذ من قولهم : لفلان جدّ في الحياة الدنيا، أي : بخت وحظ (٤٢)، واستدلَّ بقول امرئ القيس :

أيايا لهفَ نفسي إثر قوم هم كانوا الشفاءَ فلم يصابوا

وقاهم جدُّهم ببني أبيهم وبالأشقين ما كان العقابُ (٤٣).

المقصود : وقاهم حظُّهم (٤٤) . فقد أورد في النص قول أبي عبيدة الذي تضمن معنى احتج على صحته أبو عبيدة نفسه بالحديث النبوي الذي يعد نظيرا من حيث المعنى للمعنى الوارد في آيتين مباركتين وردتا في سياق ذلك . وأورد فيه القول الثاني الذي استدلوا عليه بالرجوع إلى الأصل اللغوي وبالبيت الذي أنشده امرؤ القيس . ثم أدرج ما سمعه عن أبي العباس، قائلا : « وسمعت أبا العباس يقول : الجد في كلام العرب ينقسم على أقسام، يكون الجد : أبا الأب، ويكون الجد : أبا الأُم، ويكون : الحظ، وهو الذي تسميه العامة : البخت، ويكون الجد : الجلال، ويكون الجد : العظمة، كما قال اللهُ عزَّ وجلَّ : {وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا } (٤٥) ، ...، معناه : تعالى جلال ربنا، ...»(٤٦).، وفي تتمة النص نجد استدلالًا بالسماع استدلَّ به على مسألة إلزام التذكير في صيغة (فَعِيل) التي تدلُّ على من وقع عليه الفعل للتفريق بين ما وقع عليه الفعل وبين ما له الفعل، وهذا المسموع تضمَّن استدلالًا بالقياس على ما ورد عن العرب، جاء في كتاب الزاهر:« وقال أبو العباس : يقال : قد جدَّ الرجل يجدُّ، إذا صار له جد، ... ويقال : قميص جديد، وجبة جديد، بغير هاء»(٤٧). وقد ذكر قولًا للفراء ذكر فيه علة عدم دخول الهاء في كلمة (جديد)، وهي كون أصلها (مجدود) فلما صرفت هذه الكلمة عن وزن (مَفْعُول) إلى وزن (فَعِيل) ألزمت التذكير كما قيل : لحية دهين، وكفٌ خضيب، وعين كحيل فتحذف التاء؛ لأنَّ الأصل فيهنَّ : لحية مدهونة، وكفٌ مخضوبة، وعين مكحولة، فلما صرفت عن ذلك الوزن إلى وزن (فَعِيل) ألزمت التذكير؛ ليفرق بين ما الفعل واقع عليه، وما له الفعل، فالذي الفعل واقع عليه تقدم ذكره . والذي الفعل له قولك : امرأة ظريفة وأديبة وكريمة (٤٨). « وسمعتُ أبا العباس يقول : هي القنطرة الجديد ورأيت القنطرة الجديد بغير هاء؛ لأنَّ الفعل واقع عليها . ... : ويقال : رأيت القنطرة العتيقة بالهاء؛ لأنَّ الفعل لها عتقت فهي عتيقة، فصارت بمنزلة الأديبة والكريمة»(٤٩). وأتبع ذلك ما ذكره الفراء، ما مفاده : أنَّ من العرب من قال : تلك ملحفة جديدة، فيدخلون التاء فيه، وتلك لغة لا يؤخذ بها . وقيل : تلك جبة خلق، وتلك ملحفة خلق، بغير تاء؛ لأنَّ الأصل في كلمة الخلق الإضافة، قيل : أعطني خلق ملحفتك وخلق حبالك، فلما أفردوا اللفظ تركوه على ما كان في الإضافة عليه، وزاد على ذلك بأنَّ جماعة من العرب

قالوا : جبة أخلاق، وقميص أخلاق، فوصفوا الواحد بالجمع، وعلة ذلك أنَّ الخلوقة تتسع في الثوب، فيطلق على كلّ جزء منها خلقا، ثم جمعوا على هذا المعنى . ومن قال في حال الإفراد : جبة خلق، قال في حال التثنية : جبتان خلقان، وفي حال الجمع جبات أخلاق(٥٠)، ويستمرُّ في عرض المعاني التي يعرفها عن كلمة (الجد) « ... والجِدُّ بكسر الجيم ينقسم على قسمين : يكون الجد الانكماش، ... ويكون الجد : الحقّ كقولك : جدَّ في الجدِّ ودع الهزل، ... ومن ذلك قولهم في القنوت : (ونخشى عذابك، إنَّ عذابك الجدَّ بالكفار ملحقٌ) . معناه : إنَّ عذابكَ الحقّ . ومنه قولهم : هو عالمٌ جدًّا، بكسر الجيم، معناه : هو عالم حقًّا حقًّا، والعامَّة تخطئ فتفتح الجيم، ...» (٥١)، وحين أورد تخطئة أبي عبيدة للمعنى السابق (الانكماش) قال: «والوجه الثالث : قول الناس : ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدّ، بكسر الجيم، ... قال أبو عبيد : هو خطأ؛ لأنَّ الجد : الانكماش، والله عزَّ وجلَّ قد دعا الناس وأمرهم بالانكماش في طاعته فقال : { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ } (٥٢) ، وقال : { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا } (٥٣) ، وقال : { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا } (٥٤) . قال أبو عبيد : ولا يجوز أن يأمرهم بالانكماش، ويدعوهم إليه، ثم يقول : لا ينفعهم انكماش . ...» (٥٥) . وقد فند ما ذهب إليه أبو عبيدة بأنَّه لا يظنُّ أنَّ الذين رووا ذلك بكسر حرف الجيم، كان المعنى الذي أشار إليه أبو عبيدة في أذهانهم ؛ لأنَّ الأولى أن يكون في أذهانهم ولا ينفع صاحب الحرص على الدنيا والانكماش حرصه عليها وانكماشه، إنَّما ينفع العمل الصالح . وقيل : رجلٌ جُدٌّ ، إذا كان جد له في الناس (٥٦). ومن النصوص الواردة في كتاب الزاهر الدالة على استدلال ابن الأنباري بما سمع عن أبي العباس: وقولهم : الله أكبر الله أكبر ، ... سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : اختلف أهل العربية في معنى : الله أكبر، فقال أهل اللغة : الله أكبر، معناه : الله كبير، قالوا : وأكبر بمعنى : كبير، واحتجوا بقول الفرزدق (٥٧):

إنَّ الذي سمكَ السماءَ بنى لنا ... بيتًا دعائمُهُ أعزُّ وأطولُ

أراد : دعائمه عزيزة طويلة، ... واحتجوا بقول الأحوص(٥٨):

يا بيت عاتكة الذي أتعزَّل ... حذر العدى وبه الفؤاد موكَّل

إنِّي لأمنحكَ الصدود وإنَّني ... قسمًا إليكَ مع الصدود لأميلُ(٥٩).

لأنَّ المعنى المقصود : لمائل، واحتجوا بقوله تعالى:{وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ}(٦٠)؛ لأنَّ المعنى : هو هيّنٌ عليه(٦١). ففي هذا النص استدلَّ على ما سمعه بحجة قوية متمثلة بقول الفرزدق، والأحوص، وبالآية المباركة، وتلك النصوص تضمنت ألفاظًا مناظرة من حيث الوزن . في حين استدلَّ على المعنى الثاني بما سمعه عن أبي العباس؛ إذ ذكر أنَّ أبا العباس صرَّح بأنَّ النحويين يرون أنَّ الله أكبر، تعني : الله أكبر من كلِّ شيء، وهذا يعني أنَّ حرف الجر (من) حذف؛ لأنَّ أفعل خبر، كما تقول : أخوكَ أعقلُ ، وأبوكَ أفضل، فمعناه : أعقل وأفضلُ من غيره (٦٢)، وسمعت أبا العباس يقول (من) تحذف في مواضع الأخبار، ولا تحذف في مواضع الأسماء، من قال : أخوك أفضل، لم يقل : من أفضل أخوك(٦٣)، وعلة ذلك ترجع إلى أنَّ الخبر يدلُّ على أُمور غير موجودة في المنطوق؛ وذلك أنَّه إذا قيل : أخوك قام، دلَّ ذلك على مصدر، ومكان، وزمان. والاسم لا يحذف شيء منه يدلُّ عليه (٦٤).

٢- قياس الغائب على الشاهد : ومن النصوص التي ورد فيها هذا النوع من الاستدلال، وورد فيها مصطلح (الدليل) صراحة النص الذي ذكر فيه : وقولهم : قد قرأ القرآن(٦٥)، فيه قولان، أحدهم لأبي عبيدة والآخر لقطرب قال الأول : إنَّما أُطلق على القرآن قرآن؛ لأنَّه يجمع سوره ويضمها، والدليل على هذا المعنى قوله تعالى : {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ } (٦٦). المعنى : إذا ألفنا شيئًا منه فضممناه إليك، فاعمل به وضمَّه إليك . وقال الثاني: إنَّما أُطلق عليه هذا؛ لأنَّ القارئ يلقيه من فيه ويظهرهُ ويبيّنه (٦٧)، مأخوذ من قولهم :

« ما قرأتِ الناقة سلًى قطُّ ، أي : ما رمت بولد»(٦٨). نرى أنَّ أبا عبيدة استدلَّ على قوله بقول الله عزَّوجلَّ

_ المذكور صراحة لتقوية المعنى الذي صدر عنه . في حين أنَّ المعنى الثاني الذي صدر عن قطرب استدلَّ عليه صاحبه بالرجوع إلى الأصل اللغوي، ومن ينعم النظر في هذا الاستدلال يدرك صلة بين القياس وعلم البيان . ومن المعروف أنَّ علماء العربية مارسوا هذا النوع من القياس، ومن المعروف أيضًا أنَّ السكاكي (ت٦٢٦هـ) كان واضحًا في بيان العلاقة المعهودة بين القياس وعلم البيان وذلك في قوله الذي يستفاد منه أنَّ من أتقن أصلًا من علم البيان كأصل الاستعارة أو التشبيه أو الكناية ووقف على كيفية إيراده لتحصيل المطلوب أوصله هذا إلى معرفة كيفية نظم الدليل (٦٩)، ومن الثابت أنَّه عرَّف علم البيان بأنَّه : إيراد المعنى على صور مختلفة، لا يتحصل إلا في دلالات عقلية، وهي تعني الانتقال من معنى معيَّن إلى معنى معيَّن بسبب علاقة بينهما، كلزوم بوجه من الوجوه أحدهما الآخر (٧٠)، وذكر إذا فهمت هذا تبيَّن لك أنَّ علم البيان أساسه مراعاة الملازمات بين المعاني(٧١)، وقد ذكرنا أنَّ المراد بالدليل ما استلزم المدلول .

فمرجع أساليب علم البيان إذن إلى اعتبار :

١– ناحية الانتقال من ملزوم معين إلى لازم معين (٧٢)، وهذا في المجاز؛ لأنَّ المجاز يحدث فيه انتقال من الملزوم إلى اللازم، كما قيل : رعينا غيثًا ، والمراد : النبت وهو لازمه .

٢– وناحية الانتقال من لازم معين إلى ملزوم معين (٧٣). كما معروف في الكناية؛ لأنَّها عبارة عن حدوث انتقال من لازم معين إلى ملزوم معين ، كما قيل : فلان طويل النجاد، أي : طويل القامة، و هو ملزوم (طول النجاد) فلا يذهبون إلى جعل النجاد قصيرًا أو طويلًا إلا لكون القامة قصيرة أو طويلة، لذا ليس علينا اتخاذهما أصلين (٧٤). وأمَّا الاستعارة وهي فرع من أفرع التشبيه فلا بدَّ من تقدمة تشبيه شيء فيها بهذا الملزوم في لازم له . ولا يكفي الانتقال فيها من الملزوم إلى لازمه . وقد وضَّح السكاكي وجه عدِّ علم البيان نوعًا من الاستدلال قدَّم شواهد على هذا وبيَّن حقيقة مفادها : إذا كان حاصل الاستدلال هو ما نحن نرى بنور البصيرة عند رفع الحجب ، فخلاصة الأمر : إذا شبهت معلنًا: (خدها وردة) تكّون أمرًا غير أن تلزم الخد ما تعلمه يستلزم الحمرة، فيتوصل بهذا إلى وصف خد الأُنثى بها . أو إذا كنَّيت معلنًا : (فلان جم رماد القدر) تشير إلى شيء سوى أنَّ تثبت له كثرة رماد القدر الموحية بالقرى، توصلًا بهذا إلى اتصافه عند سامعك بالمضيافية . أو إذا استعرت معلنًا : (في الحمام أسد) تريد أن تشير إلى من هو في الحمام وعرف بجراءة المقدم وكمال الهيبة (٧٥). ويبدو أنَّ الدكتور الجابري لم يبرر موقف من لام السكاكي على صنيعه (٧٦)، وهو مزج الحديث عن الاستدلال بالحديث عن علم البيان . نفهم هذا من قوله « ونحن لا نرى ما يبرر هذه المؤاخذة، اللهم إلا إذا كان المرء يصدر عن تصور يقيم فاصلًا بين الخطاب المنطقي والخطاب البلاغي، كما هو الشأن عند أرسطو . ...» (٧٧). وإذا كان أكثر كلام العرب يتضمن تشبيهًا ، وبالتشبيه تعرف البلاغة، و هو الذي إذا برعت فيه مسكت زمام المهارة في فنون البيان (٧٨) ، وكان مع هذا قياسًا –كما ذكر الجرجاني –(٧٩) ، ومرجع أساليب البيان إليه _ بإجماع البلاغيين _ ، عرفنا أنَّ لغتنا العربية ذات منطق بطبعها؛ لأنَّ المنطق قياس، ونعني بالقياس هنا هو قياس عنصر غائب على عنصر شاهد ولا نعني به القياس الأرسطي بالضرورة . والغالب في أُسلوب التشبيه أنَّ العنصر الشاهد محسوس والعنصر الغائب هو المعنى (٨٠). وفي إطار هذا ذكر اليوسي : أنَّ المنطق مودع في لغة العرب؛ وذلك لأنَّه مركوز في الفطر، فلا يتفرَّد به الحكماء، وإن كانوا قد التفتوا فيه إلى بعض ما لم يلتفت إليه غيرهم من الشرائط والكيفيات، مادة وصورة (٨١). والتفت الجابري إلى مسألة أُخرى مفادها : أنَّ الأولى أن نعدَّ القياس تشبيهًا ليس من منطلق المذكور أعلاه، أي : لأنَّ أكثر كلامهم (العرب) تشبيه بل أيضا لأنَّ بنيته هي بنية القياس نفسها ؛ ولأنَّ آلية القياس هي نفسها آلية التشبيه . وذلك صحيح ليس على مستوى البنية فقط بل على مستوى الوظيفة (المعرفية) أيضًا ؛ لأنَّ وظيفتهما هي مقاربة عنصرين بعضهما ببعض(٨٢)، وعبَّر عن ذلك أيضًا بما نفهم منه أنَّ التشبيه قياس والاستعارة والتشبيه والمجاز أساليب لغوية تعبيرية تقوم على

حمل فرع على أصل لوجود صلة بينهما، ولكن إذا كان ذلك صحيحا من الوجهة المنطقية فلربَّما كان الأصح من الوجهة التاريخية : وجهة التحليل التاريخي . التكويني لآليات التفكير في العقول العربية، هو أن نذكر : أنَّ (القياس تشبيه) بمعنى أنَّ القياس ، إنَّما هو توظيف على مستوى التفكير المجرد للآلية نفسها التي يؤول إليها شأن البلاغة ، آلية التشبيه(٨٣). وممَّا ورد في الزاهر ممَّا يستدلُّ به على ورود هذا النوع من الاستدلال:« وقولهم : اللَّهمَّ محِّص عنا ذنوبنا»(٨٤)، قال قوم : معناه : اللَّهم طهِّرنا منها وأسقطها عنَّا، قيل : فكذلك إذا قال أحدهم هذه العبارة ، فالمعنى : جرِّدنا من ذنوبنا، وقيل : معنى قوله تعالى : { وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ } (٨٥) وليجرِّدهم من ذنوبهم . وقال الخليل معنى قولهم : خلصنا من ذنوبنا؛ لأنَّ المحص في كلام العرب التخليص، قيل : محصتُ الشيء، إذا خلَّصته، وقال : معنى الآية المذكورة : { وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا } (٨٦): وليخلِّصهم الله من ذنوبهم . وقال إسحاق الشيباني : المعنى : اكشف عنا ذنوبنا، قيل : وهو أُخذ من قول العرب : محَّص الحبل ، إذا ذهب وبره . وقيل : محص الظبي يمحص، ، إذا عدا عدوا شديدًا لا يصاحبه وبيٌ ولا فتور فيه (٨٧). فقد استدلَّ بقول العرب الذي يشير إلى أخذ المعنى عن طريق النظر إلى العلاقة المجازية بين المعنيين الأصلي والجديد وهذا يدلُّ على تضمن استدلاله قياس الغائب على الشاهد . وجاء في كتاب الزاهر : « وقولهم : اللَّهمَّ اغفر لنا ذنوبنا»(٨٨)، قال قطرب : المعنى : اللَّهمَّ غطِّ علينا ذنوبنا، أُخذ من قول العرب : اغفر متاعك في الوعاء، بمعنى : غطِّه فيه . ثم أورد ابن الأنباري ما سمعه عن أبي العباس وهو قولهم : غفر فلان في مرضه ، إذا نكس فيه، فكأنَّ مرضه غطَّى عليه، ومن هذا قوله تعالى : { اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ } (٨٩)، المعنى : سلوا ربَّكم أن يغطِّي ذنوبكم عليكم. وزاد على ذلك ما أورده قطرب وهو قولهم : غفر فلان رأسه بالمغفر، معناه : غطَّاهُ به، وقيل : للبيضة التي يغطَّى الرأس بها : الغفارة . وقال الأصمعي : معنى ذلك : اللَّهم استر علينا ذنوبنا (٩٠).

أُخذ من قولهم : « اصبغ ثوبك بقرف السدر فإنَّه أغفر للوسخ، أي : أستر للوسخ»(٩١). ونجد في كتاب الزاهر : « وقولهم : رجلٌ منافق» (٩٢)، فيه ثلاثة أقوال : الأول عن أبي عبيدة أنَّه قال : إنَّما قيل له ذلك ؛ لأنَّه نافق كاليربوع، قيل : نافق اليربوع ونفق : بمعنى دخل نافقاءه، وله حجر آخر قيل له : القاصعاء. فقيل للرجل منافق؛ لأنَّه يخرج من الدين الإسلامي من غير الوجه الذي ولج فيه . وقيل : المنافق أُخذ من النفق : ومعنى النفق السَّربُ، وذلك يشير إلى أنَّ المقصود به : أنَّه يتستر بالإسلام، كما يتستر أحدهم في السرب، قال الله عزَّ وجلَّ : { فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ } (٩٣)، معناه : سربًا في الأرض . وقالوا : المنافق : أُخذ من النافقاء، والمراد به جحرٌ يخرقه اليربوع من باطن الأرض، فإذا وصلَ إلى جلدتها أرقَّ، حتى إذا ظنَّ شيئًا، دفع التراب وخرج . فأطلقوا هذا على المنافق؛ لأنَّه يظهر خلاف ما يضمر، مثل النافقاء باطنه حفر في الأرض وظاهره غير بيّن (٩٤)، ففي هذا النص ثلاث تأويلات وكلّها مأخوذة من أصول لغوية تضمنت استدلالات ذهنية مفادها قياس الغائب على الشاهد . ثم ذكر ابن الأنباري قول الأصمعي ليعزز ما ذكره وذلك في قوله : « وقال الأصمعي : لليربوع أربعة جحرة : الراهطاء، والنافقاء، والقاصعاء، والداماء، فأمَّا النافقاء، والراهطاء، فلا اشتقاق لهما، وأمَّا القاصعاء، فإنَّما قيل له ذلك؛ لأنَّ اليربوع يخرج تراب الجحر، ثم يسد به فم الآخر، من قولهم : قد قصع الجرح بالدم، إذا امتلأ به . ...»(٩٥) وهذا دليل إضافي . ومن ذلك في كتاب الزاهر : « وقولهم : قد سجدَ الرجلُ»(٩٦)، المعنى : قد انحنى ومال إلى الأرض، أُخذ من قولهم : قد سجدت الدابة ، إذا خفضت رأسها؛ لتركب، وقالوا : أسجدت، وقيل : سجدت النخلة، بمعنى مالت، ومن هذا قول الله تعالى: { وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ } (٩٧) المعنى من وجهة نظر الفراء يميلان مع الشمس، حتى ينكسر الفيء، وهذا السجود على جهة التذلل لله والتواضع والخشوع، كقوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ } (٩٨)، على جهة التذلل لخالقها والتواضع، وقيل : يكون السجود على إرادة التحية، ... ، وذلك أنَّ الرجل إذا أراد أن يعظِّم أخاه ويحيِّيه، سجد له، فكان

سجوده له بمنزلة المصافحة ، من ذلك قوله تعالى : { وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا } (٩٩)» (١٠٠)، ففي هذا النص نجد الاستدلال بالأصل اللغوي الذي يشير إلى حدوث قياس ذهني عن طريق الربط بين المعنى الأصلي والمعنى النهائي المستفاد من المفردة . وبالإضافة إلى هذا استدل على المعاني الثلاثة للمفردة بالآيات المباركة . ومن يتمُّ النص يجد ابن الأنباري قد قال : أنَّ هناك ثلاثة أقوال فيه : الأول : أن يكون حرف الهاء يعود عليه سبحانه، فذلك القول لا نظر فيه؛ لأنَّ معناه : خرُّوا لله سجدًا . والثاني : حرف الهاء يعود على النبي يوسف، والمراد بالسجود : التحية . وقال أنَّه سمع أبا العباس يختار هذا القول ويؤيِّده . والقول الثالث : فحواه المقصود بالخرور في الآية : المرور، وليس معناه : السقوط والوقوع (١٠١). وهذا يعني أنَّه مارس الاستدلال الذهني المعروف بالسبر حين رفض القول الأول، وفي الوقت نفسه استدلَّ بالسماع عن أبي العباس لدعم القول الثاني . وممَّا ورد في كتاب الزاهر من هذا النوع من الاستدلال : « وقولهم : اللَّهمَّ إنَّا نعوذ بكَ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكو»(١٠٢) . ذكر في معنى (الحور بعد الكور) قولين : الأول لأهل اللغة أنَّهم قالوا : معناه : النقصان بعد الزيادة، أُخذ من حور العمامة وكورها، فالمعنى : الاستعاذة بالله من أن تنقص أُمورنا وتتغيَّر، كنقص العمامة بعد شدِّها (كورها) ، واحتجوا على ذلك بأنَّ الحجاج بعث أميرًا على الجيش؛ لمواجهة الخوارج، ثم بعثه تحت لواء أمير آخر بعد مدَّة، فقال الأمير للحجاج : ذلك الحور بعد الكور، فسأله الحجاج عن قوله : فأجابه بقوله : أعني النقصان بعد الزيادة . وقيل ، معناه : الاستعاذة بالله من الخروج عن الجماعة، بعد أن كنا فيها : وهو وقيل : كار فلان عمامته على رأسه، إذا جمعها وشدَّها، وحارها، إذا أفسدها ونقضها (١٠٣). ففيه استدلال بالأصل اللغوي يشير إلى قياس غائب على شاهد، وقد تضمَّن النص استدلالًا آخر هو الحوار الذي دار بين الحجاج وأمير الجيش الذي بعث به تحت لواء رجل آخر، هذا ويعدُّ استصحاب الحال استدلالًا ذهنيا لم يكن بالإمكان غض النظر عنه . ويبدو أنَّ هناك رواية أُخرى :« اللَّهمَّ إنَّا نعوذ بك من الحور بعد الكون بالنون» (١٠٤)، فسئل بعض أهل العلم عن معنى هذا فقالوا : أُخذ من قول العرب : حان بعدما كان، بمعنى : كان على جميلة فحان عنها، وحان بمعنى : رجع عنها . وقيل : حار الرجل إذا رجع، من هذا قول الله سبحانه: {إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ} (١٠٥)، المعنى : أن لن يرجع، قال لبيد (١٠٦):

وما المرءُ إلا كالشهاب وضوئه يحورُ رمادًا بعد إذ هو ساطع(١٠٧).

وفسَّره بعضهم بالاستعاذة من الخروج عن الجماعة بعد كونهم على الاستقامة وهذا يعني أنَّ (على) حذفت لدلالة المعنى عليها، كما حدث في قوله جلَّ ثناؤه : { فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ } (١٠٨).(١٠٩) « معناه فمن شاء أن يؤمن فليؤمن، ومن شاء أن يكفر فليكفر، على معنى التوعيد والتخويف»(١١٠). فقد أورد ما استدلوا به على هذا المعنى، وهو قياس الحذف الملاحظ في العبارة على الحذف الملاحظ في النص القرآني المبارك، فضلًا عمَّا استدلُّوا به على هذا الأمر وهي العلة النحوية المتعارف عليها في الدرس النحوي والتي تكمن في إضمار الشيء، إذا كان في كلامهم دليل عليه (١١١). ومن هذا النوع من الاستدلال ما ورد في قول ابن الأنباري : « وقولهم : فلانٌ نادمٌ سادمٌ»(١١٢)، قال قوم : السادم في كلام العرب معناه : المتغير العقل من الغم، وأُخذ من قول العرب : ماء سُدُم و سُدْم وأسدام، إذا كانت مياه متغيرة (١٣٣). قال ذو الرمة :

وماءٍ كلونِ الغسلِ أقوى فبعضُه أواجنُ أسدام وبعضٌ مغوَّرُ(١١٤).

وقال آخرون : السادم ، معناه : الحزين الذي لا يطيق مجيئًا ولا ذهابا، كأنَّه ممنوع من هذا، مأخوذ من قول العرب : بعيرٌ مسدَّم، إذا كان هذا البعير ممنوعًا من الضراب (١١٥)، فهذا النص يشير إلى أنَّ المعنيين اللذين ذكرهما ابن الأنباري عن (السادم) استدلَّ عليهما بالأصلين اللغويين اللذين يدلَّان على حدوث قياس الغائب على الشاهد لأنَّ العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد علاقة مجازية . هذا فضلًا عن إيراد النص الشعري للاستدلال به على القول الأول . ومن هذا النوع من الاستدلال قوله :« وقولهم : رجلٌ مصلٍّ»(١١٦)، المصلِّي: معناه السابق المتقدم، مشبَّهٌ

بالمصلّي من الخيل، وهذا السابق الثاني، قالوا للفرس الثاني مصلٍّ؛ لأنَّه يتبع الفرس الأول فيصبح عند صلويه، وصِلوا البعير والفرس : ما اكتنف الذنب عن شمال ويمين (١١٧). وهذا قول أبي العباس ومن ينظر فيه يلاحظ وجود هذا النوع من الاستدلال الذهني . وزاد ابن الأنباري على ذلك استدلالًا ذهنيًّا من نوع التقسيم حين ذكر في سياق ذلك : قيل المجلّي للسابق الأول من الخيل، والمصلّي للثاني، والمسلّي للثالث، والتّالي للرابع ، والمرتاح للخامس ، والعاطف للسادس، والحظيّ للسابع ، والمؤمَّل ، واللطيم للتاسع ، والسُّكيت للعاشر ، وهو آخر السبق (١١٨)، وفي قول ابن الأنباري : « وقولهم : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم» (١١٩)، هناك قولان في الشيطان ، الأول أن يكون سبب تسميته بهذا الاسم تباعده من الخير، مأخوذ من قول العرب : نوى شطون ودار شطون ، المعنى بعيدة . قال نابغة بني شيبان (١٢٠) :

فأضحت بعدما وصلت بدارٍ شطون لا تعادُ ولا تعودُ (١٢١).

والثاني : أن يكون سبب التسمية الشيطان غيه وهلاكه، أُخذ منهذا المعنى من قولهم : شاط الرجل ، إذا هلك . قال الأعشى (١٢٢):

قد نطعنُ العير في مكنون فائله وقد يشيط على أرماحنا البطلُ(١٢٣).

أراد الشاعر : وقد يهلك (١٢٤). نجده أورد قولين تضمَّنا ما يشير إلى هذا النوع من الاستدلال . فضلًا عن الاستدلال بالنص الشعري على كلّ قول . وجاء في كتاب الزاهر :« وقولهم : أشهدُ أنَّ محمدًا رسول الله، ... : معناه أعلم وأبيّن أنَّ محمدًا متابع للإخبار عن الله عزَّوجلَّ»(١٢٥). ومعنى الرسول في اللغة العربية : من يتابع أخبار من بعثه، مأخوذ من قول العرب :

قد جاءت الإبل رسلًا، بمعنى : جاءت متتابعة، قال الأعشى (١٢٦):

يسقي ديارا لنا قد أصبحت غرضا زوراء أجنف عنها القودُ والرسلُ(١٢٧).

المراد بالقود : الخيل، وبالرسل : الإبل المتتابعة (١٢٨).

٣– الاستدلال بالرجوع إلى الأصل : ومنه ما ورد في قوله : « وقولهم : قد تيمَّم الرجل»(١٢٩)، المعنى : مسح التراب على وجهه و يديه . وأصل تيمَّم في لغتنا: قصد، أي : قصد الرجل التراب فتمسَّح به، قال الله تعالى : { وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ }(١٣٠)،المعنى : ولا تعمدوا، قال امرؤ القيس (١٣١):

تيمَّمتها من أذرعاتٍ وأهلها بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالِ(١٣٢).

وقال عزَّ وجلَّ : { فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا }(١٣٣) معنى (تيمَّموا) : اقصدوا وتعمدوا، وقيل : أمَّمْتُ الرجل وتيمَّمته وتأمَّمته ، إذا قصدته، قال الله تعالى:{ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ}(١٣٤)، معنى آمين : ولا قاصدين (١٣٥).

٤– الاستدلال باستصحاب الحال : ومنه ما ورد في قوله : « وقولهم : رجلٌ مسكين»(١١٣٦)، المسكين معناه : من سكَّنه الفقر، معناه : قلَّل حركته، وقيل : قد تمسكن الرجل ، إذا صار مسكينا . واختلف أهل العربية في فرق ما بين المسكين والفقير ، فقال يونس : الفقير أحسن حالا منه؛ لأنَّ الفقير : من له بعض ما يقيّمه، أمَّا المسكين فهو من لا شيء له، وقد احتجَّ بقول النميري (١٣٧):

أمَّا الفقير الذي كانت حلوبتهُ وفقَ العيالِ فلم يترك لهُ سبدُ (١٣٨)

الذي لاحظ فيه الإخبار عن امتلاك الفقير حلوبة وزاد على ذلك بقوله : قلتُ لأعرابي : أمسكين أنت أم فقير ؟ فأجابه بقوله : لا والله بل مسكين، معنى هذا : أنه في حال أسوأ من الفقير(١٣٩). فهنا نجد ابن الأنباري قد ذكر قول يونس الذي رجَّح أن يكون الفقير أحسن حالًا من المسكين، وقول يونس تضمَّن حجتين، الأُولى : قول الراعي النميري، والثانية : قول الأعرابي . وقد استفاد يونس من الحجتين معرفة حال الفقير . وفي سياق ذلك ذكر ابن الأنباري : ما روي عن الأصمعي ما نفهم منه أنَّ المسكين أحسن حالا من الفقير، وذكر أنَّ هذا هو القول الصحيح عنده، واستدلَّ على ذلك بقول الله تعالى:{ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا} (١٤٠)،

فأخبر تعالى أنَّ للمساكين سفينة ، وهي تساوي قيمة من المال . وبقوله تعالى : { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا } (١٤١)، فهذه حال الفقير التي خبَّر بها هي دون الحال التي خبَّر بها عن المساكين(١٤٢). فالأصمعي استدلَّ بالآية التي تدلُّ على حال المساكين والآية التي تدلُّ على حال الفقراء وقد دحض ابن الأنباري حجتي يونس بأنَّ الأعرابي يجوز أنه أراد : أنا أحسن حالًا من الفقير . وأنَّ البيت الشعري الذي احتجَّ به ليست حجة له فيه؛ لأنَّ معناه كانت لذلك الفقير حلوبة فيما مضى، وليست حلوبة له في هذه الحال . والفقير معناه : المفقور من نزعت فقره من ظهره، فانقطع من شدَّة الفقر صلبه ، فلا حال هي أشدّ من هذه، وقال لبيد (١٤٣):

لما رأى لُبدُ النسورَ تطايرتْ رفعَ القوادمَ كالفقيرِ الأعزلِ (١٤٤).

معناه : لم يطق الطيران فأصبح بمحل من انقطع صلبه، ومن الأدلة على هذا قول الله تبارك وتعالى:{ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ }(١٤٥)، المعنى : أو مسكينًا لصق من شدة الفقر بالتراب، فلما نعته تعالى بذلك النعت، علمنا أنَّهُ ليس أي مسكين على تلك الصفة . أي : الأغلب على المسكين أن يكون شيء له ، فلمَّا كان ذلك المسكين مخالفا غيره من المساكين، بيَّن الله جلَّ وعلا نعته(١٤٦).

٥- الاستدلال بالنظير : ومنه ما ورد في قوله: « وقولهم : فلانٌ مائقٌ»(١٤٧)، قالوا: المائق : الشيء الخُلُق، واحتجَّ أصحاب هذا المعنى بمثل للعرب : «أنتَ تتق وأنا مئقٌ فكيف نتفق»(١٤٨). معناه لا نتفق أبدًا؛ لأنَّك ممتلئ غضبًا وأنا رديء الخلق . وقالوا : المائق : هو الأحمق، لا معنى له غيره، وقال قوم : هو بمنزلة قول العرب : هو أحمق رقيع ، وعطشان نطشان ، وجائعٌ مائعٌ . وقالوا : المائق : القليل الحزم والثبات السريع البكاء ، قالوا (١٤٩): وقالت امرأة حين ذكرت ولدها:«والله ما حملته وُضْعًا، ويروى تضعا، ولا ولدته يتنًا، ولا أرضعتُهُ غيلًا، ولا أبتُّهُ مئقًا ... وقولها : ولا أبته مئقا، معناه : ولا أبته باكيا ...»(١٥٠). فقد استدلَّ على القول الأول بحجة القوم وهو المثل العربي واستدلَّ على القول الثاني بقولهم الذي تضمن النظائر، واستدلَّ على القول الثالث بقول المرأة . ومن النصوص التي تدلُّ على ورود الاستدلال الذهني من نوع الاستدلال بالنظير ما ورد في قوله : « ويقال : قد حولق الرجل، إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد : يقال : حولق الرجل وحوقل، إذا قال ذلك ... وقال أبو عكرمة الضبي : يقال قد هيلل الرجل إذا قال : لا إله إلا الله، وقد أخذنا في الهيللة، إذا أخذنا في التهليل . قال الخليل ابن أحمد : يقال : حيهل الرجل، إذا قال : حيَّ على الصلاة، وقد أخذنا في الحيعلة، إذا أخذنا في هذا القول .... : والعرب تفعل هذا كثيرا، إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضمُّوا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأُخرى، من ذلك قولهم للرجل : لا تبرقل علينا، معناه : لا تقصد قصد كلام لا فعل معه . وكذلك قولهم : قد أخذنا في البرقلة، أي : في كلام لا يتبعه فعل، وهو مأخوذ من البرق الذي لا يتبعه المطر» (١٥١). ونجد هذا النوع في قوله « ومن هذا قوله:

{أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ} (١٥٢). المعنى : يغطي عليكم ذنوبكم . ذكر بعض النحويين أنَّ (من) في هذا المحل زائدة، وهي مؤكدة للكلام، معناه : يغفر لكم ذنوبكم . وذكروا أنَّه بمنزلة قوله : {وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ} (١٥٣) ، واحتجوا بقوله عزَّوجلَّ : {قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ } (١٥٤) ، فالمعنى : يغضُّوا أبصارهم، فجاءت (من) للتوكيد . وكذلك قوله سبحانه:{ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ } (١٥٥)، معناه : ولتكونوا كلكم أُمة يدعون إلى ذلك ، معنى قوله تعالى : { يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ } (١٥٦)، يغفر لكم من أذنابكم وعنها، وهذا يعني : يغفر لكم من أجل وقوع الذنوب منكم (١٥٧) . ومن الأمثلة على هذا النوع من الاستدلال ما ذكره ابن الأنباري عن لفظة (الرجيم) من أقوال، الأول : يشير إلى أنَّ معنى الرجيم : المرجوم بالنجوم، كما ورد عن العرب: قدير وطبيخ، والأصل : مقدور ومطبوخ ، وكذلك قتيل وجريح ، أصلهما : مجروح ومقتول ، فصرفا عن وزن (مفْعُول) إلى وزن (فَعِيل). قال امرؤ القيس (١٥٨) :

فظلَّ طهاةُ اللحم من بين منضجٍ صفيفَ شواءٍ أو قديرٍ معجَّلِ(١٥٩).

قصد : مقدور معجَّل. و الثاني : يشير إلى أنَّ الرجيم بمعنى المرجوم وهو المشتوم المسبوب، نحو قوله تعالى: { لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ } (١٦٠) معناه لأسبنَّك ولأشتمنَّك . ومنه ما روي عن ابن مغفَّل (١٦١) أنَّهُ أوصى عند موته بنيه ، فقال لهم : (لا ترجموا قبري) ، فمعنى كلامه : لا تنوحوا عنده ، أي : لا تقولوا كلامًا سيئًا سمجًا عنده . و الثالث : يشير إلى أنَّ معنى الرجيم : الملعون، وهذا رأي أهل التفسير، والملعون في لغة العرب : المطرود، إذا قالوا : لعن الله فلانًا، فمعنى كلامهم : طرده الله (١٦٢). فقد استدلَّ بالنظائر تبعهما بذكر الأصل اللغوي الذي يدلُّ على حدوث العدول الصرفي في تلك الألفاظ وعزز ذلك بالاستدلال ببيت امرئ القيس، هذا بالنسبة للقول الأول، أمَّا القول الثاني فيبدو أنَّه استدلَّ على المعنى الوارد ضمنه بالنص القرآني وبقول ابن مغفَّل . في حين استدلَّ بما ورد عن العرب لتعزيز القول الثالث . ومن الأمثلة على هذا النوع من الاستدلال القول الذي وردت فيه التسوية بين وزن (فَعْلان) ووزن (فَعِيل) وبيان علة ذلك ونعني قوله : « وقولهم : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ...»(١٦٣) ، ما يفهم منه أنَّ الباء يرمز إلى بهاء الله، والسين يرمز إلى سناء الله، والميم إلى مجد الله، والرحمن معناه الرقيق، والرحيم معناه أرق من الرحمن . هذا ما أورد عن الحسن في حين روى عن ابن عباس ما يفهم منه أنَّ الرحمن الرحيم هما اسمان رقيقان، فالرحمن معناه الرقيق، ومعنى الرحيم هو العاطف على عباده بالرزق وأنَّ أحدهما أرق من الآخر. وفي سياق ذلك روى عن أبي عبيدة : الرحمن : مجازه في لغة العرب ذو الرحمة، والرحيم معناه الراحم، وذكر أنَّ العرب ربَّما سوَّت بين وزن (فَعْلان) ووزن (فَعِيل)، فاستعملوا : (ندمان) و(نديم)، وقال حسَّان (١٦٤) :

لا أخدش الخدشَ بالجليسِ ولا يخشى نديمي إذا انتشيتُ يدي

أهوى حديثَ الندمانِ في فلقِ الصبحِ وصوتَ المغردِ الغردِ (١٦٥).

وفي سياق هذا بيَّن ما ذكره قطرب الذي خلاصته جاء الجمع بينهما على نية التوكيد، ومعناهما واحد، كما قال عزَّ وجلَّ : { وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ } (١٦٦)، وطيران الطائر لا يكون إلا بوساطة الجناحين، ويبدو من كلام ابن الأنباري أنَّ أبا العباس كان له رأي آخر فقد روي عنه أنَّ قوله سبحانه : { وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ }(١٦٧) ليس توكيدا؛ لأنَّ الطيران يؤدَّى بالجناحين ويؤدَّى بالرجلين، فطيران الطائر بجناحيه، ومن البشر برجليه، وما يؤيِّد هذا قولهم : زيد طائر في حاجته، المعنى : مسرع برجليه (١٦٨). ففي هذا النص نجد الاستدلال بالنظير، والنصوص القرآنية والشعرية . وهذا ديدن ابن الأنباري في إيراد الاستدلالات في كتاب الزاهر، لا يكتفي بنوع واحد .

الخاتمة:

- استعمل ابن الأنباري مصطلح (الدليل) بشكل صريح بالإضافة إلى توظيف الفعلين (دلَّ) و(يدلُّ) في سياق عرض المعاني والأقوال .
- استدلَّ ابن الأنباري بالنصوص وبغير النصوص، وبتعبير أكثر دقة استدلَّ استدلالات لغوية وذهنية في سياق إيراد المعاني للمفردات أو في سياق التأويل الصرفي والنحوي .
- إنَّ ابن الأنباري استعمل الملفوظ (سمعتُ) كثيرًا وهذا يدلُّ على أنَّ الاستدلال بالسماع (المباشر) جاء في كتابه .
- كان الاستدلال بالأصل اللغوي وبقياس الغائب على الشاهد طاغيّان على غيرهما من أنواع الاستدلال الواردة في كتاب الزاهر .
- جمع ابن الأنباري أكثر من نوع من أنواع الاستدلال من أجل تعزيز المعنى المذكور، وهذا هو الغالب في أُسلوب عرضه لمعاني المفردات والعبارات .
- إنَّ الاستدلال بالنصوص القرآنية، والنصوص الشعرية، والأمثال، وأقوال العرب، كان ملازمًا للاستدلال

الذهني في أغلب الأحيان .

– إنَّ ابن الأنباري كان ناقلًا لآراء العلماء وتفسيراتهم وحججهم فكانت حججهم حججه في الغالب وأدلتهم أدلته، وقد عبَّر عن تلك الحجج بقوله : (احتجَّ)، و (احتجوا) كثيرا .

الهوامش :

(١) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، قرأه وعلَّق عليه : د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٤م : ٨

(٢) ينظر : الإغراب في جدل الإعراب ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، تح : سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٧هـ_ ١٩٥٧م : ٤٥

(٣) مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل _ بيروت، ط١، ١٤١١هـ _ ١٩٩١م : ٢/ ٢٥٩

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط٦، ١٩٢٥م : ٢٧٠

(٥) الإغراب في جدل الإعراب : ٤٥

(٦) ينظر : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح : أ.د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب– بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م : ٧٧

(٧) ينظر : الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح : محمد علي النجار، دار الهدى، لبنان _ بيروت، ط٢، د. ت : ٣/ ٩٨

(٨) ينظر : التمهيد ، أبو بكر ابن الباقلاني، اعتنى بالتصحيح والنشر : الأب رتشرد يوسف اليسوعي، المكتبة الشرقية، بيروت، ١٩٥٧م : ١٣

(٩) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها .

(١٠) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي تح : د. عدنان درويش، ومحمد المصري . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥م : ٣٢٠

(١١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ٧٧

(١٢) ينظر : الكليات : ٢/ ٣٢٢

(١٣) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح : د. نواف الجراح، مراجعة : د. سمير شمس، دار الأبحاث، الجزائر، ط١، ٢٠١١م : ٣/ ٧٣

(١٤) التعريفات ، السيد الشريف الجرجاني، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية، ط١، ١٣٠٦هـ . : ٣٦

(١٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٩

(١٦) سورة النبأ : ٣٦

(١٧) جاء في ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق : يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ _ ١٩٩٩م :

دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة شعثًا كي تمحى ذنوبها

وناديتُ يا رحمان أوَّل سؤلتي لنفسي ليلى ثمَّ أنت حسيبها : ٣١ .

(١٨) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٩_ ١٠، وقد وردا في مواطن أُخرى ينظر على سبيل المثال :١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٩٨، ١٠٢، ١٠٤

(١٩) تحليل النص النحوي ، فخر الدين قباوة، دار الفكر، سوريا _ دمشق، ط١، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م : ٨٨

(٢٠) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها .

(٢١) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٩

(٢٢) سورة التوبة : ١٧

(٢٣) قد ورد في ديوان الشاعر البيت بهذه الرواية : « فنشهدُ أنَّك عند المليـ كِ أُرسلتَ حقًّا بدينٍ قيمْ « ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاري، قدَّم له وكتب هوامشه وشرحه : عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، لبنان _ بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ _ ١٩٩٤م

: ٢٢١.

(٢٤) سورة آل عمران : ١٨

(٢٥) السورة نفسها : الآية نفسها .

(٢٦) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٩.

(٢٧) المصدر نفسه : ٣٧ .

(٢٨) ورد في حديث مسلم بروايتين هما : حديث رقم (٣٥٢) و رقم (٣٥٣) : « توضأوا ممَّا مسَّت النار « : ص ١٨٩، و حديث رقم (٣٥١) : « الوضوء ممَّا مسَّت النارُ « : ص ١٨٨

(٢٩) جاء في صحيح مسلم ، حديث (٢٣٧) : « إذا استجمر أحدُكم فليستجمر وترًا، وإذا توضَّأ أحدُكم فليجعل في أنفه ماءً، ثمَّ لينتثر،وفي رواية أُخرى :« من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر»: ١٥٥

(٣٠) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٣٧

(٣١) المصدر نفسه : ١٢

(٣٢) سورة الرعد : ١٣

(٣٣) جاء في ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق : د. محمد حسين، الناشر : مكتبة الآداب بالجماميزت، المطبعة الأُنموذجية : فرعُ نبعٍ يهتز في غُصنِ المجـ دِ غزيرُ الندى شديدُ المحالِ : ٤٥

(٣٤) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٢_١٣

(٣٥) المصدر نفسه : ١٣

(٣٦) سورة الرعد : ١٣

(٣٧) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٣

(٣٨) جاء في صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٠٦_ ٢٦١هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان ، ط١، ١٤٣٣هـ _ ٢٠١٢م . حديث (٢٧٣٦) : قمتُ على باب الجنة . فإذا عامة من دخلها المساكين . وإذا أصحاب الجد محبوسون . إلا أصحاب النار . فقد أمر بهم إلى النار . وقمتُ على باب النار . فإذا عامة من دخلها النساء : ١١٥٤

(٣٩) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٩

(٤٠) سورة نبأ : ٣٧

(٤١) سورة الشعراء : ٨٨-٨٩

(٤٢) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٩

(٤٣) جاء في ديوان امرئ القيس ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، دار المعارف، د.ت .
ألا يا لهفَ هندٍ إثر قومٍ هم كانوا الشفاء فلم يصابوا ...: ١٦٦

(٤٤) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٩

(٤٥) سورة الجن : ٣

(٤٦) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٠

(٤٧) المصدر نفسه : الصفحة نفسها .

(٤٨) ينظر : المصدر نفسه : ٢١

(٤٩) المصدر نفسه : ٢١

(٥٠) ينظر : المصدر نفسه : ٢١_ ٢٢

(٥١)المصدر نفسه : ٢٢

(٥٢) سورة المؤمنون : ٥٠

(٥٣) السورة نفسها : ١-٢

(٥٤) سورة الكهف : ٣٠

(٥٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٢_ ٢٣

(٥٦) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣

(٥٧) ديوان الفرزدق، قدَّم له وضبطه وشرحه : الأُستاذ علي عافور، دار الكتب العلمية، لبنان _ بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م : ٤٨٩

(٥٨) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٧

(٥٩)ديوان ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري، جمع وتحقيق : د. إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان – النجف، مكتبة الأندلس – بغداد شارع المتنبي، ١٣٨٩هـ _ ١٩٦٩م : ١٥٢_ ١٥٣، وجاء البيت الثاني في الديوان بالرواية الآتية :

أصبحتُ أمنحكَ الصدود وإنَّني قسمًا إليكَ مع الصدود لأميلُ .

(٦٠) سورة الروم : ٢٧

(٦١) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٨

(٦٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٨

(٦٣) المصدر نفسه : الصفحة نفسها

(٦٤) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها

(٦٥) المصدر نفسه : ٥٨

(٦٦) سورة القيامة : ١٨

(٦٧) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٥٨

(٦٨) المصدر نفسه : ٥٨

(٦٩) ينظر : مفتاح العلوم ، أبو يعقوب السكاكي، المطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم، مصر ، ط١، د. ت : ٢٢٩

(٧٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٧٦

(٧١) ينظر : المصدر نفسه : ١٧٧

(٧٢) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها

(٧٣) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها

(٧٤) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها

(٧٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢٦٨

(٧٦) مثل د. أحمد مطلوب في مؤلفه (البلاغة عند السكاكي) ، مطابع دار التضامن، بغداد، الطبعة الأُولى، ١٣٨٤هـ _ ١٩٦٤م : ١٥٩ وما بعدها .

(٧٧) تكوين العقل العربي : ١٢٨

(٧٨) ينظر : مفتاح العلوم : ١٧٧

(٧٩) أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني، تح : محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت_ لبنان، ١٣٩٨هـ_ ١٩٧٨م : ٧٠

(٨٠) ينظر : تكوين العقل العربي ، د. محمد عابد الجابري، دار الطليعة، بيروت، ط٨، يونيو، ٢٠٠٢م : ١٢٩

(٨١) ينظر : فهرست اليوسي، الحسن بن مسعود اليوسي، تح : زكريا الخثيري، الرباط _ جامعة محمد، ٢٠٠٤م : ٢٦_ ٢٧

(٨٢) ينظر : بنية العقل العربي ، د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت_ لبنان، ط٦، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠م : ٢٤٣_٢٤٤

(٨٣) ينظر : تكوين العقل العربي : ١٣٠

(٨٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٦

(٨٥) سورة آل عمران : ١٤١

(٨٦) السورة نفسها : الآية نفسها

(٨٧) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٦_ ١٧

(٨٨) المصدر نفسه : ١٧

(٨٩) سورة هود : ٩٠

(٩٠) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٧_١٨

(٩١) المصدر نفسه : ١٨_ ١٩

(٩٢) المصدر نفسه : ١٠١

(٩٣) سورة الأنعام : ٣٥
(٨٤) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٠١_ ١٠٢
(٩٥) المصدر نفسه : ١٠٢
(٩٦) المصدر نفسه : ٤٠
(٩٧) سورة الرحمن : ٦
(٩٨) سورة الحج : ١٨
(٩٩) سورة يوسف : ١٠٠
(١٠٠) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٠_ ٤١
(١٠١) ينظر : المصدر نفسه : ٤١
(١٠٢) المصدر نفسه : ٢٣
(١٠٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣_ ٢٤
(١٠٤) المصدر نفسه : ٢٤
(١٠٥) سورة الانشقاق : ١٤
(١٠٦) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٤
(١٠٧) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر _ بيروت، د. ط، د. ت : ٨٨
(١٠٨) سورة الكهف : ٢٩
(١٠٩) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٤_ ٢٥
(١١٠) المصدر نفسه : ٢٤_ ٢٥
(١١١) ينظر : المصدر نفسه : ٢٥
(١١٢) المصدر نفسه : ١٠٠
(١١٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٠
(١١٤) ديوان ذي الرمة ، قدَّم له وشرحه : أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥م : ١٠٩
(١١٥) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٠١
(١١٦) المصدر نفسه : الصفحة نفسها
(١١٧) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها
(١١٨) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها
(١١٩) المصدر نفسه : ٤٧
(١٢٠) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها
(١٢١) ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية _ القاهرة، د.ط ، ١٩٣٢م : ٣٤
(١٢٢) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٧
(١٢٣) جاء في ديوان الأعشى : ١٠١ : « قد تخضبُ العير من مكنون فائله وقد يشيطُ على أرماحنا البطلُ
(١٢٤) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٧
(١٢٥) المصدر نفسه : ٣٠
(١٢٦) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها
(١٢٧) جاء في ديوان الأعشى : ٩٧ « يسقي ديارًا لها قد أصبحت عزُبًا زورًا تجانفَ عنها القودُ والرسلُ « .
(١٢٨) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٣٠
(١٢٩) المصدر نفسه : ٣٥
(١٣٠) سورة البقرة : ٢٦٧
(١٣١) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٣٥_٣٦.
(١٣٢) جاء في ديوان امرئ القيس : ٣١ : « تنوَّرتها من أذرعاتٍ وأهلها بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالِ «
(١٣٣) سورة النساء : ٤٣

(١٣٤) سورة المائدة : ٢
(١٣٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٣٦
(١٣٦) المصدر نفسه : ٩٨
(١٣٧) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها .
(١٣٨) البيت للراعي ، ديوان الراعي النميري، جمعه وحقَّقه : راينهرت فايبرت ، دار النشر فرانتس شتاينر بفيبسادن ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٤٠١هـ _ ١٩٨٠م : ٦٤
(١٣٩) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٩٨_٩٩
(١٤٠) سورة الكهف : ٧٩
(١٤١) سورة البقرة : ٢٧٣
(١٤٢) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٩٩
(١٤٣) ينظر : المصدر نفسه : ٩٩
(١٤٤) ديوان لبيد : ١٢٨
(١٤٥) سورة البلد : ١٦
(١٤٦) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٩٩
(١٤٧) المصدر نفسه : ١٠٢
(١٤٨) المصدر نفسه : الصفحة نفسها .
(١٤٩) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٢_ ١٠٣
(١٥٠)المصدر نفسه : ١٠٣
(١٥١) المصدر نفسه : ١٣_ ١٤
(١٥٢) سورة نوح : ٣_٤
(١٥٣) سورة محمد : ١٥
(١٥٤) سورة النور : ٣٠
(١٥٥) سورة آل عمران : ١٠٤
(١٥٦) سورة نوح : ٣_٤
(١٥٧) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٧_ ١٨
(١٥٨) ينظر : المصدر نفسه : ٤٧
(١٥٩) جاء في ديوان امرئ القيس : ٢٢ : « وظلَّ طهاة اللحم بين منضجٍ صفيفَ شواءٍ أو قديرٍ معجَّلِ » .
(١٦٠) سورة مريم : ٤٦
(١٦١) « هو صحابي توفي سنة ٥٧ أو ٦٠ هـ ، هامش (٥) من كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٧
(١٦٢) ينظر : المصدر نفسه : ٤٧_ ٤٨
(١٦٣) الزاهر : ٤٨
(١٦٤) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها .
(١٦٥) ديوان حسان بن ثابت : ٧٥
(١٦٦) سورة الأنعام : ٣٨
(١٦٧) السورة نفسها : الآية نفسها
(١٦٨) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٨_ ٤٩ .

المصادر والمراجع :

_ القرآن الكريم .
_ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تح : محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت_ لبنان، ١٣٩٨هـ_ ١٩٧٨م .
_ الإغراب في جدل الإعراب، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، تح : سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية،

١٣٧٧هـ_ ١٩٥٧م .
_ البلاغة عند السكاكي، د. أحمد مطلوب، مطابع دار التضامن، بغداد، الطبعة الأُولى، ١٣٨٤هـ _ ١٩٦٤م .
_ بنية العقل العربي، د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت_ لبنان، ط٦، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠م
_ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح : د. نواف الجراح، مراجعة : د. سمير شمس، دار الأبحاث، الجزائر، ط١، ٢٠١١م .
_ تحليل النص النحوي، فخر الدين قباوة، دار الفكر، سوريا _ دمشق، ط١، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م .
_ التعريفات، السيد الشريف الجرجاني، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية، ط١، ١٣٠٦هـ .
_ تكوين العقل العربي، د. محمد عابد الجابري، دار الطليعة، بيروت، ط٨، يونيو، ٢٠٠٢م .
_ التمهيد، أبو بكر ابن الباقلاني، اعتنى بالتصحيح والنشر : الأب رتشرد يوسف اليسوعي، المكتبة الشرقية، بيروت، ١٩٥٧م .
_ الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح : محمد علي النجار، دار الهدى، لبنان _ بيروت، ط٢، د. ت .
_ ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري، جمع وتحقيق : د. إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان _ النجف، مكتبة الأندلس _ بغداد شارع المتنبي، ١٣٨٩هـ _ ١٩٦٩م .
_ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق : د. محمد حسين، الناشر : مكتبة الآداب بالجماميزت، المطبعة الأُنموذجية
_ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، قدَّم له وكتب هوامشه وشرحه : عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، لبنان _ بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ _ ١٩٩٤م .
_ ديوان ذي الرُّمة، قدَّم له وشرحه : أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥م .
_ ديوان الراعي النميري، جمعه وحقَّقه : راينهرت فايبرت ، دار النشر فرانتس شتاينر بفيبسادن ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٤٠١هـ _ ١٩٨٠م .
_ ديوان الفرزدق، قدَّم له وضبطه وشرحه : الأُستاذ علي عافور، دار الكتب العلمية، لبنان _ بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م .
_ ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق : يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ _ ١٩٩٩م .
_ ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر _ بيروت، د. ط، د. ت .
_ ديوان امرئ القيس، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، دار المعارف، د.ت .
_ ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية _ القاهرة، د.ط ، ١٩٣٢م .
_ الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، قرأه وعلَّق عليه : د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٤م .
_ صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٠٦_ ٢٦١هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان ، ط١، ١٤٣٣هـ _ ٢٠١٢م .
_ فهرست اليوسي، الحسن بن مسعود اليوسي، تح : زكريا الخثيري، الرباط _ جامعة محمد، ٢٠٠٤م.
_ الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي تح : د. عدنان درويش، ومحمد المصري . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥م .
_ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط٦، ١٩٢٥م .
_ معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح : أ.د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب_ بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ_ ٢٠٠٤م .
_ مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، المطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم، مصر ، ط١، د. ت .
_ مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل _ بيروت، ط١، ١٤١١هـ _ ١٩٩١م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb